ان الخلق في الآخرة ينقسمون الى هذه الاصناف بل الى اصناف
اكثر من هذا شرحنا ما امكن شرحه في كتاب التوبة فاطلبه منه والرتبة
الاولى من الرتبتين هي معرفة ادلة ظاهر هذه العقيدة فقد اودعناها
في الرسالة القدسية في قدر عشرين ورقة وهي احد فصول كتاب قواعد
العقائد من كتب الاحياء واما ادلتها مع زيادة تحقيق وزيادة تأنق في
ايراد الاسولة والاستكشاف فقد اودعناها كتاب الاقتصاد في
الاعتقاد في مقدار مائة ورقة وهو كتاب مفرد برأسه يحوي لباب علم المتكلمين
ولكنه ابلغ في التحقيق واقرب الى قرع ابواب المعرفة من الكلام الرسمي
الذي يصادف في كتب المتكلمين وكل ذلك يرجع الى الاعتقاد لا الى
المعرفة فان المتكلم لا يفارق العامي في كونه عارفا وكون العامي معتقدا
بل هو ايضا معتقد عرف مع اعتقاده ادلة الاعتقاد لتوكد الاعتقاد وتحرس
عن تشويش المبتدعة لا ينحل عقدة الاعتقاد الى انشراح المعرفة فان
اردت ان تستنشق شيئا من روائح المعرفة صادفت منها قدرا صالحا في
كيفية قرع باب المعرفة في كتاب المقصد الاقصى في معاني اسماء الله الحسنى
لا سيما في الاسماء المشتقة من الافعال وان اردت صريح المعرفة بحقائق
هذه العقيدة من غير مجمجة ومراقبة فلا تصادفه الا في بعض كتبنا المضنون
بها على غير اهلها واياك ان تغتر وتحدث نفسك باهليته وتشرئب لطلبه
فتستهدف للمشافهة بصريح الرد الى ان تجمع ثلث خصال احدها الاستقلال
في العلوم الظاهرة ونيل رتبة الامامة فيها والثانية اقلاع القلب عن

الدنيا

والاشكالات

الاشرئباب سر برآوردن

الامراء جدال

الدنيا بالكلية بعد محو الاخلاق الذميمة حتى لا يبقى فيك تعطش الا الى
الحق ولا اهتمام الا به ولا شغل الا فيه ولا تعريج الا عليه والثالثة ان تكون قد
اتيح لك السعادة في اصل الفطرة بقريحة صافية وفطنة بليغة لا تكل عن
درك غوامض العلوم ومشكلاتها على سبيل البديهة والمبادرة فان
البليد اذا اتعب خاطره واكد نفسه ربما ادرك بعض الغوامض ايضا
ولكن يدرك شيئا يسيرا في مدة طويلة فلن يصلح لاقتباس المعرفة
الحقيقية الا قلب صاف كانه مرآة مجلوة وانما يصير الى ذلك بقوة الفطرة
وصحتها ثم بازالة كدورات الدنيا عن وجهه فان الرين والطبع الذي به
منع الله القلوب عن معرفته وان الله يحول بين المرء وقلبه القسم الثاني
في الاعمال الظاهرة وهي عشرة اصول الاصل الاول الصلوة قال الله
تعالى واقم الصلوة لذكري وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة عماد الدين
واعلم انك في صلاتك مناج ربك فانظر كيف تصلي وحافظ فيها على جملة امور
لتكون من جملة المحافظين على الصلوة والمقيمين لها فان الله تعالى انما
يامر بالاقامة فيقول اقم الصلوة واقيموا الصلوة وليس يقول صل ويثني
على المحافظين على الصلوة فيقول الذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به
وهم على صلاتهم يحافظون الاول المحافظة على الطهارة بان تسبغ الوضوء
قبل الصلوة واسباغه بان تاتي بجميع سننه واذكاره المروية عند كل وظيفة
منها وتحتاط ايضا في طهارة ثيابك وطهارة المكان الذي تتوضأ به
احتياطا لا تفتح عليك ابواب الوسواس فان الشيطان يوسوس بالطهارة

الكلّ بازماندن

القريحة نخست آب بديد آيد در چاه

الرين غلبة گناه بر دل

الطبع مهر كردن

الاسباغ تمام گردانيدن

Copyright © King Saud University